## شباك وفيقة١

## للشاعر العربي العراقي بدر شاكر السياب

شبّاكُ وفيقة في القريهْ
نشوان يُطِلّ على الساحهْ
(كجليل تنتظر المشيهْ
ويسوعَ) و ينشر ألواحهْ
إيكارُ يمسّحُ بالشّمس
ريشاتِ النّسر وينطلقُ،
إيكارُ تلقّفه الأفقُ
ورماه إلى اللججِ الرّمس
شبّاك وفيقة يا شجرة
تتنفّس في الغبش الصّاحي
الأعينُ عندكِ منتظرة
تترقّب زهرة تُفّاح،
وبويبُ نشيدْ
والرّيح تعيدْ
أنغامَ الماءِ على السَّعَفِ

* * *

ووفيقة تنظر في أسفٍ
من قاع القبرِ وتنتظرُ:
سيمرّ فيهمسه النّهرُ
ظلّاً يتماوج كالجرسِ
في ضحْوة عيدْ،
ويهفّ كحبّات النّفسِ
والرّيح تعيدْ
أنغام الماء (هو المطر)
والشمس تكركر في السّعَفِ
شبّاكٌ يضحكُ في الألقِ؟
أم بابٌ يفتحُ في السّور
فتفرّ بأجنحة العبقِ
روحٌ تتلهّفُ للنّورِ؟

* * *

يا صخرةَ معراج القلب
يا (صورَ) الأُلفةِ والحبّ
يا درباً يصعدُ للرّبّ
لولاك لَمَا ضحكت للأنسامِ القريهْ،
في الرّيح عبير
من طوقِ النّهر يهدهدنا ويُغنّينا
(عوليس مع الأمواج يسير
والرّيح تذكّره بجزائر منسيّه:
((شبنا يا ريح فخلّينا)) )
العالم يفتح شُبّاكَه
مِنْ ذاك الشُبّاك الأزرق،
يتوحّد يجعل أشواكه
أزهاراً في دعةٍ تعبق.
شُبّاكٌ مثلك في لبنان،
شُبّاكٌ مثلك في الهند،
و فتاةٌ تحلم في اليابان،
كوفيقة تحلم في اللّحد
بالبرق الأخضر والرّعد:
شباك وفيقة في القريهْ

نشوان يُطلُّ على السّاحهْ
(كجليل تحلم بالمشيه
ويسوعَ)
ويُحرِقُ ألواحهْ

انتهت المحاضرة